بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا اهـ ولي فيه بحث اذ لم يتفق في تعليله
صحة تقدير مستقر على انه خبر لمبتدا محذوف اذا طالت الصلة
لفظا نحو جاء الذي في الدار النفيسة لانتفا القلة ح وظاهر
اطلاقهم يخالفه ولعل هذا وجه عدول الدماميني عن تعليل
المنع بما ذكره ابن يعيش الى تعليله بان شرط الحذف من الصلة
ان لا يصلح الباقي للوصل وهو مفقود هنا لصلاحية الباقي
وهو الجار والمجرور للوصل فتامل خبرية اعترض بانه
شرط الخبرية قصد نسبتها بالذات كما افاده السيد في شرح المفتاح
وجملة الصلة ليست كذلك وكذا جملة الصفة والحال والخبر
ويمكن ان يجاب بان تسميتها خبرية باعتبار الاصل قبل جعلها
صلة وبجواز عدم موافقة النحاة على هذا الشرط ومن الخبرية
الجملة القسمية عند من يسميها خبرية نظرا الى الجواب واما
من يسميها انشائية نظرا الى القسم فيستثنيها من عدم
جواز الوصل بالانشائية والشرطية كالقسمية في جواز الوصل
بها اذا كان جوابها خبرا او لا فلا كذا في الروداني وانما اشترط
كون جملة الصلة خبرية لانه يجب ان يكون مضمونها
معلوما لانتسابه الى الموصول للمخاطب قبل الخطاب والجمل
الانشائية ليست كذلك لان مضمونها لا يعلم الا بعد ايراد
صيغها افاده الدماميني ولم يكتف عن قيد الخبرية بقيد
العهد اذ يلزم من كونها معهودة كونها خبرية قال الروداني
دفعا لتوهم انها في مقام التهويل قد تكون غير خبرية
جاء الذي اضربه الخ المثال الاول للانشائية لفظا معنى لا
شطت نواها اي بعدت دارها وتانيث الفعل لاكتساب

الفاعل

الفاعل التانيث من المضاف اليه وفسر الدماميني والشمني نواها
بجهة قصدها من السفر وعد في القاموس من معاني النوى الدار
والتانيث على هذين الوجهين ظاهر وان ماذا في الثاني الخ قال
بعض المحققين المشهور ان عسى انشاء لكن دخول الاستفهام
عليها نحو فهل عسيتم ووقوعها خبرا لان نحو اني عسيت
صائما دليل انه على نحو خبري واذا ثبت كونها خبرا فينبغي ان
يجوز وقوعها صلة للاخلاف اهـ لموافقة عسى على
لمحذوف تقديره وانما كانت جملة عسى انشائية لموافقة الخ
وان كانت عندهم خبرا اي بحسب الاصل لا بحسب الاستعمال
فانها بحسبه انشائية اتفاقا في عدم استعمالها صلة لانها
في الاستعمال انشائية لا خبرية كذا في الروداني وقيل لان
النفي انما يكون فيما خفي سببه ففيه ايهام مناف لما يقصد
بالصلة من التبيين وصلة وان لا تستدعي الخ بقي من
الشروط ان لا تكون معلومة لكل احد نحو جاء الذي حاجباه فوق
عينيه قاله يس نقلا عن المص ولعل وجهه عدم تحقيق مثل
هذه الصلة للموصول لثبوتها لكل ذي حاجبين وعينين
وعلى هذا يتجه جواز نحو هذا المثال اذا قصد الاستغراق
فاستفده فانه نفيس وصفه الخ نقل يس عن الزمخشري
في المفصل والسعد في المطول ان الوصف مع مرفوعه الواقع
صلة ال جملة لا شبه جملة وجعله في التوضيح شبه جملة
وهو الظاهر ولعل مراد القائل بانه جملة انه جملة في المعنى اسم
الفاعل واسم المفعول اي اللذان اريد بهما الحدوث فاذا اريد بهما
الثبوت كالمؤمن والصائغ كانت ال الداخلة عليهما معرفة لانهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)